الباب الثامن والخمسون في ذكر العبيد والاماء والخدم وفيه فصلان .

الفصل الأول في مدح العبيد والاماء والاستيصاء بهم خيرا .

عن علي رضي ا تعالى عنه قال قال رسول ا " أول من يدخل الجنة شهيد وعبد أحسن عبادة ربه ونصح لسيده وعن ابن عمر Bه تعالى عنهما (رفعه) إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه فله أجره مرتين " وكان زيد بن حارثة خادما لخديجة رضي ا تعالى عنها اشترى لها بسوق عكاظ فوهبته لرسول ا فجاءه أبوه يريد شراءه منه فقال رسول ا إن رضي بذلك فعلت فسئل زيد فقال ذل الرق مع صحابة رسول ا أحب إلى من عز الحرية مع مفارقته فقال رسول ا إذا اختارانا اخترناه فأعتقه وزوجه أم أيمن وبعدها زينب بنت جحش ون علي رضي ا تعالى عنه قال كان آخر كلام رسول ا " أوصيكم بالصلاة واتقوا ا فيما ملكت أيمانكم " وعن أبي هريرة رضي ا تعالى عنه لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد ا وكل نسائكم أماء ا ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي وعن ابن مسعود الأنصاري قال ضربت غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا " اعلم يا أبا مسعود إن ا أقدر عليك منك عليه " فالتفت فإذا هو النبي فقلت يا رسول ا هو حر لوجه ا تعالى فقال أما إنك لو لم تفعل للفحتك النار .

وروي عن ابن عمر رضي ا تعالى عنهما قال جاء رجل إلى